[15] بالربوبية، ولمحمد صلى ا عليه وآله بالنبوة، ولعلي عليه السلام بالولاية، فأقر منهم بذلك من أقر، وجحد منهم من جحد، فأول من جحد إبليس لعنه ا، فختم له بالشقاوة وما صار إليه. ثم أمر ا تعالى أنوارنا أن تسبح فسبحت، فسبحوا بتسبيحنا، ولولا ذلك ما دروا كيف يسبحون ا. ثم خلق ا الارض فكتب على أطرافها: لا إله إلا ا، محمد رسول ا، علي أمير المؤمنين وصيه، به أيدته، وبه نصرته، فبذلك يا جابر قامت السموات بلا عمد، وثبتت الارض. ثم خلق ا تعالى آدم عليه السلام من أديم الارض، ونفخ فيه من روحه، ثم أخرج ذريته من صلبه، فأخذ عليهم الميثاق له بالربوبية، ولمحمد صلى ا عليه وآله بالنبوة، ولعلي عليه السلام بالولاية، أقر منهم من أقر، وجحد منهم من جحد، فكنا أول من أقر بذلك. ثم قال لمحمد صلى ا عليه وآله: وعزتي وجلالي وعلو شأني لولاك ولولا علي وعترتكما الهادون والمهديون الراشدون ما خلقت الجنة، ولا النار، ولا المكان، ولا الارض، ولا السماء، ولا الملائكة، ولا خلقا يعبدني. يا محمد أنت حبيبي وخليلي وصفيي وخيرتي من خلقي، أحب الخلق إلي، وأول من ابتدأت من خلقي. ثم من بعدك الصديق علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وصيك به أيدتك ونصرتك، وجعلته العروة الوثقى، ونور أوليائي، ومنار الهدى، ثم هؤلاء الهداة المهتدون، من أجلكم ابتدأت خلق ما خلقت، فأنتم خيار خلقي وأحبائي وكلماتي وأسمائي الحسنى، وأسبابي، وآياتي الكبرى، وحجتي (1) فيما بيني وبين خلقي، خلقتكم من نور عظمتي، واحتجبت بكم عن من سواكم من خلقي، أستقبل بكم وأسأل بكم، فكل شئ هالك إلا وجهي، وأنتم

---

(1) ليس في البحار كلمات: (وأحبائي وكلماتي وأسمائي الحسنى وأسبابي وآياتي الكبرى وحجتي).